

حول شخصية شريك وخلف اخناتون

للدكتورة

ليل عطا الله

كلية الآداب - جامعة الاسكندرية

اشرك اخناتون معه في الحكم في أخريات أيامه شخصاً خلفه فيما بعد في الحكم وحول شخصية هذا الشريك يدور هذا البحث .

كانت الفكرة السائدة والتي وافق عليها غالبية الباحثين ان هناك صبياً يدعى سمنخ كارع شارك اخناتون العرش ثم خلفه فيما بعد كملك. وربما كان يرى وراء هذا الرأي معتمداً على اكتشافاته في العمارنة . وظلت هذه الفكرة دون مناقشة .

لكن جون هاريس نشر سنة ١٩٧٣ مقالين مقالاً قصيراً عن نفر نفرو آتون Nefernefruaten (١) تبعه في نفس السنة مقال آخر مطول عن نفرتيتي رد فيفو Nefertiti Redivivo (٢) . ناقش فيهما تفاصيل اللوحة التي عثر عليها الألمان في العمارنة (٣) ، والتي نشرها شافر Schafer (٤) سنة ١٩١٢/١٣ وقرر أن المالكين المتوجيين الموجودين عليها واللذان لا يحملان أسماء ليسا الا اخناتون ونفرتيتي ، ولقد وافق بورخارد على هذا الرأي فيما بعد . (٥)

Harris G., Göttinger Miscellen, Göttingen, Germany, 4, 1973, PP. 15/17. (1)

Harris&G., Acta Orientalia, University of Copenhagen, XXXV, 1973 PP. 5/13, Berlin M., 17813. (2)

Schafer, Amtliche Beritchete 134, 1912/13. PP. 13/17. (4)

Borchard, Portrats der Königin Nofret-ete, 1923. (5)

غير أن الرأى عند كارتر حول النقوش الموجودة على اللوحة التى اكتشفها الألمان ، لا يمكن أن تكونا لاختاتون ونفرتيتى ذلك لانهما ارتديا التيجان الخاصة بالملوك وأنهما لا بد وأن تكون للملكيين من الذكور ظهرا مشتركين فى الحكم ولقد نشر هذه النظرية نيوبرى سنة ١٩٢٨ (١) وظلت دون مناقشة إلى أن ناقشها جون هاريس سنة ١٩٧٣ حيث قرر وجود أدله على أن الخراطيش الثلاثة الموجودة على هذه اللوحة لا بد وأن يكون أثنان منهما اسما للملك واحد أما الثالث فاسم للملكه ولا تدل على وجود شريك فى الحكم ذلك لأن كل ملك يحتاج إلى خرطوشين ولقد لاحظ أن نفرتيتى ارتدت التيجان الخاصة بالملوك ودليمة على هذا أنها كانت تضع يدها حول الملك وهذا الوضع كانت تدمير به نفرتيتى عندما كانت تجلس بجوار اختاتون

ويرى هاريس انه لا توجد أية أدلة إيجابية على أن خليفة اختاتون كان رجلا خاصه وأن نفر نفرو آتون كانت ملكة وتولى الملك وخرج من مناقشته إلى أن نفر نفرو آتون أو سمنخ كارع الملك الذى خلف اختاتون لم يكن الا نفرتيتى .

شاركت جوليا سامسون (٢) جون هاريس الرأى فى كون نفرتيتى قد حكمت مشتركة مع زوجها ثم خلفته فيما بعد كفرعون لأنه من الصعب وجود شخص آخر شارك اختاتون فى الحكم ثم خلفه فيما بعد ودليها على هذا آثارها فى طيبه وتل الجارنه .

ففى طيبه أى فى الفترة المبكرة من حكم (اختاتون) امحتب الرابع كانت آثارها تدل على أنها تحكمت إذ كان لها معبدها الخاص بها حيث

Newberry, J.E.A., 14, 1928, P. 7. (1)

Julia Samson, Amarna City of Akhenaten and Nefertiti, Nefeiiti (2)
as a Pharaoh, London, 1978, PP. 137/139.

كانت تتعبد للاله وحدها فلم تكن تتعبد للاله في حضرة الملك فقط وكانت تصطحب معها بناتها في بعض الأحيان .

أما آثارها في العمارنه فتبين مشاركتها لزوجها في الحكم فشاركته في كافة الشؤون الدينية والديوية وكانت تحضر المحافل الرسمية وصورت وهي تعاقب الاعداء مثلها مثل الملوك وكانت ترسم في نفس حجم اخناتون وكانت تلبس التيجان الخاصة بالملوك وكانت تقود عربتها بنفسها وهذا شيء غير عادى بالنسبة للملكات وكانت تلقب 'dw' وهو اللقب الذى كان يلقب به الملوك أو الآلهة ليضفى عليهم الاحترام والمديح . فكانت تظهر بمظاهر الحكام فترة حكم زوجها اخناتون .

على أية حال فانه من المسلم به وجود شريك في الحكم في اخريات أيام اخناتون ، وكان اسم هذا الشريك نفر نفرو آتون المحبوب من اخناتون أووع ان رع .

Nefernefruten- beloved— of — Akhenaten (or Waenre)

وأما لقبه فهو عنخ خبرو رع المحبوب من نفر خبرو رع أو وع ان رع

Ankhkheprurc-beloved of Nefer Khepruré (or Wa nrè).

ولقد تحول اسم هذا الشريك وذلك بعد وفاة اخناتون واستقلاله بالحكم إلى سمنخ كارع أما لقبه فأصبح عنخ خبرو رع . وكان يعتقد حتى عصر بترى أن هذا الشريك والخلف فيما بعد هو صبي أما زوجته فكانت ابنة اخناتون ونفرتيتي الكبرى مريت اتون ومن المحتمل أن يكون هذا الشريك أخاً لتوت عنخ آمون وكان يظن أن الملكة نفرتيتي كانت قد نوفيت أثناء حكم اخناتون أو أنها اختفت خلال حكمه ذلك لأن خرطوشها استبدل بخرطوش مريت اتون .

غير أنه لا يوجد أى دليل على كون شريك وخلف اخناتون ذكراً

خاصة وأنه كان من بين الست والعشرين شكلا التي سجلها بترى لاسم الملك
ولقب الشريك ثمانى حالات توجد تاء التأنيث في نهاية لقب الشريك كما في شكل (1)

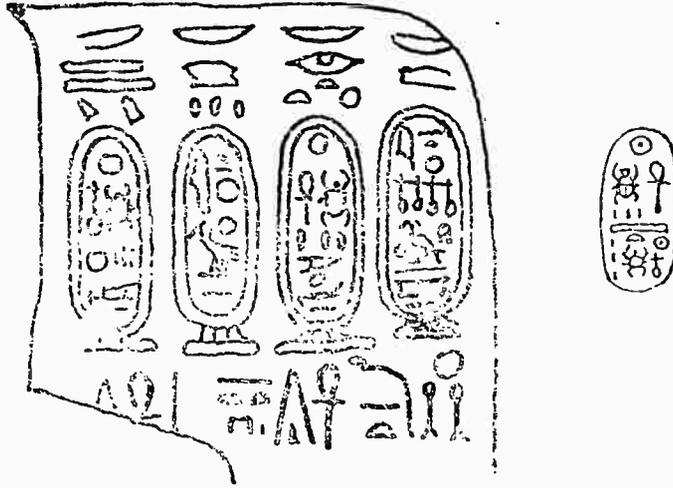


شكل (1)

مما يجعل كون هذا الشريك انثى وليس ذكراً (1) ذلك لأنه لا يوجد أى تبرير

Petrie F., Tell El Amarna, London, 1894, Reprinted 1974, pp. -1
92/96.

لوضع تاء التانيث لتانيث اسم مذكر . فأضيف للقب خبرو رع صفة
المحبوب من اخناتون وهي نفس صفة نفررتي .



ففي اللوحة الدالة على الاشتراك في الحكم وهي على شكل باب وهمي (١) كما
في الشكل (٢) زوجان من الخراطيش الأول لاسم ولقب اخناتون .

'h - n - Iten Nfr — h prw - R^c W^c - n - R^c

أما الزوج الثاني ففيه لقب اخناتون وصفه المحبوب من وع ان رع واسم
نفرنف رو آتون

'h n - hprw - R' mry - w' - n - R' and Nfr nfrw - Iten - mry - 'h - n' Iten.

أما اسم سمنخ كارع فلم يظهر في هذه اللوحة ذلك لأنه لم يقترن بلقب نفر
نفر وآتون رغم أنه حل محله ولم يوجد اسم سمنخ كارع في حياة اخناتون
بل وجد بعد وفاته (٢) .

Cairo Catalogue General, and Julia S., City of Akhenaten, 1973, (1)
PP. 101, 102.

Haris, J., Chronique de L'Egypte, XLVIII, 96, 1973, P. 250. (2)

560. The commonest form of the
of the Old Testament.



شكل (٢)
اللوحة الداله على الاشتراك في الحكم

فوجد على ختم طينى مكسور خرطوشين بهما لقب عنخ خيرو رع
من اليسار واسم سمنخ كارع وصفه جسر dejeser فى الخرطوش الأيمن. (١)
فاذا رجعنا إلى اسم نفر تيتى فنجد حدوث تغيير فيه وان دل هذا على
شئ فأنما يدل على مدى أهميتها فى التطور الذى طرأ على فترة حكم اخناتون
فى طيبة أى قبل الانتقال إلى العمارنة حدث تغيير فى اسم نفر تيتى الذى
كان يكتب داخل خرطوش ويبدو أن الملك والملكة غيرا اسميهما فى وقت
معاصر لىتضمن اسم الآلهة آتون .

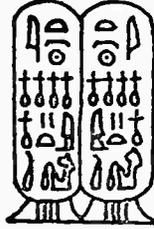


فتغير اسم امنحتب الرابع إلى اخناتون ونفرتيتى إلى نفر نفرو آتون
نفرتيتى ويرى ولسون ان اضافة لقب جديد لنفرتيتى كان ذا طبيعة دينية
تماماً كما كان يحدث للملوك عند توليتهم الحكم ٢

ومن مقارنة الاسم الاتونى أو لقب نفرتيتى بلقب شريك اخناتون
وخلفه فى الحكم والذى جاء فى لوحة الاشتراك فى الحكم سألقة الذكر نلاحظ
تشابه اللقبين وليس بمستبعد أن يكونا لشخص واحد هو نفرتيتى خاصة
وان صفة الشريك هو الخبوب من اخناتون وهو نفس صفة نفرتيتى وديسى
أن هذه الصفة لابد وأن تكون قد استعملت فى حياة اخناتون . هذا بالاضافة

Petrie F., Op-Cit., PL. XV, PP. 103—105 and Pertrie F., Scarabs, (1)
PL. XXXVII, 18—11—9.

إلى أن لقب الشريك كان يضاف إلى نهايته تاء التأنيث في بعض الأحيان (١).
وعلى هذا فتكون نفرتيتي قد شاركت اخناتون الحكم وكان لها إلى
جانب اسمها لقباً متخذة بذلك خرطوشاً مزدوجاً متشبهة بالملوك .



ولقد اتبعت الملكة تا أسرة نفس الشيء فازدوج خرطوشها وذلك حينما
حكمت منفردة بعد وفاة زوجها (٢) . ولقد تخلت نفرتيتي مثل الملكات
اللائى حكمن مصر كفراعة مثل سبك كارع من الأسرة الثانية عشرة
وحتشبسوت من الأسرة الثامنة عشر وتا أسرة من الأسرة التاسعة عشر
عن صفة الزوجة الملكية العظمى همت نسوروت Hmt-nsw-wrt غير أن
نفرتيتي تخلت عن هذه الصفة اثناء حياة اخناتون (٣) تلك الصفة التي اتخذتها
مريت آتون لأنها تزوجت والدها اخناتون .



-
- Wilson J., J. N.E.S., ١2, 1973, P. 283. (1)
Hays, Scepter of Egypt, (2), 1968, P. 357. (2)
Davies N., The Rock Tombs of El Amarna, London, 1905, Pls. (3)
XXXI, XXXII, XXXVIII.

كذلك نخلت نفرتيتي عن اسمها بعد وفاة اخناتون متخذة من اسم
ممنخ كارع جسر خبرو اسماً للتويج . Smenkh-Kara - djoser hepru .
وهذا يتفق مع رأى جون هاريس إذ يقول أن نفرتيتي كانت الشريك في
الحكم مستعملة لقبها الاتوني وصفتها المحبوبة من الملك الذى خلفته كفرعون
باسم ممنخ كارع كاسم للتويج . (١)

ومن الملاحظ ان الملكات اللائي حكمن منفردات كفرعنة اتخذن القاباً
جديدة واستعملن اسمائهن الأصلية حينما كن ملكات وربما استخدمت نفرتيتي
اسم جديد كاسم للتويج وهو ممنخ كارع لغرض التخفيف من تعصب الاله
آتون فاستبدل آتون برع ذلك الاله الذى عرفه المصريون من قبل ولقد ظهر
هذا التغيير فى اسماء بعض أميرات العمارنه الصغيرات فلم يظهر اسم آتون
بين اسمائهن بل استبدل باسم الاله رع وربما لم تستطع نفرتيتي استبدال
إسم الاله آتون فى لقبها باسم الاله رع ليصبح نفر نفرو رع بدلا من نفر نفرو
آتون لأن نفر نفرو رع كان اسم ابنتها الخامسة .

وربما كان نخلي نفرتيتي فى أخريات أيام اخناتون عن صفتها كزوجة
الملك العظمى حمت نسو ورت، واتخاذ ابنتها مريت آتون هذه الصفة، وظهورها
مع اخناتون (كزوجة) وشريكة فى الحكم الذى اتخذ لقب عنخ نفرو رع
نفر نفرو آتون وهو نفس لقب نفرتيتي الاتوني (٢) هذا بالاضافة إلى اعادة
استعمال خرطوش ملكة كان موجوداً على بعض مباني العمارنه وراء
الاعتقاد بأن نفرتيتي كانت قد توفيت أو اختفت قبل نهاية حكم
اخناتون (٣) .

Haris G. Gottinger *Miszellen* Gottingen, Op-Cit., PP. 15/17, (1)
and *Acta Orientalia*, Op-Cit., PP. 11—21

Davies N., Op-Cit., Vol. V., 1908, P. 25. (2)

Woolley, *The City of Akhenaten*, Part I, 1923, P. 155. (3)

لكن جون هاريس أثبت ان الحراطوش الخاص بالملكة والذي أعيد استعماله ليس الخاص بنفرتيتي ولكنه كان لكيا زوجته اخناتون الثانوية وقد استعملته مريت آتون ابنة وزوجة اخناتون . (١)

ويرى رد فورد اعتماداً منه على بعض الاكتشافات غير الكاملة في معبد الكرنك وكذلك بعض النقوش من العمارنه امكان وجود نفرتيتي حتى العام الثالث من حكم توت عنخ آمون (٢)

على أية حال فانه من بين فراعنة مصر قاطبه شاركت نفرتيتي اخناتون العرش فكانت تعامل معاملة الملوك أو الآلهة ولقد ارتدت التيجان الخاصة بالملوك فارتدت التاج الأحمر في المناسبات (٣) أما التاج المميز لها فلم يرتديه غير اخناتون (٤) وكانت تقوم بقيادة عربتها بطريقة ملكية (٥) كذلك ظهرت نفرتيتي في نفس حجم اخناتون وهما يتعبدان للاله آتون وذلك على لوحات الحدود- كما ظهرت خلفه في بعض الأحيان (٦). وكانت تظهر على آثار العمارنه بمظاهر الحكام فظهرت وهي تعاقب الاعداء (٧) ولقد تغيرت القباها خلال فترة حكم اخناتون فبعد أن كان اسمها نفرتيتي فقط تغير مثلما تغير اسم امنحتب الرابع إلى اخناتون فأضيف إلى اسمها لقباً يحتوي على اسم آتون الاله الجديد ليصبح نفر نfro آتون نفرتيتي ويزدوج اسمها أواخر طوشها

Harris G., Chronique de L'Egypte, Fondation Egyptologique, (1) Elisabeth Brusels, 1974 XLIX, 97, PP. 23/25.

Redford R., The Akhenaten Temple Project, University of (2) Pennsylvania, Vol. I, 1976, P. 94.

Davies N., Op-Cit, Vol . II, PL. VIII, Vol-III, P. 10 and Haris (3) G., Acta Orientalia, Op-Cit., XXXV, 1973. PP. 9/13.

Aldred C., Akhenaten and Nefertiti, 1973, Fig. 31. (4)

Davies N., Op-Cit., Vol. II, PL. XVI. (5)

Davies N., Ibid., Vol. II PL. XVIII. (6)

Cooney J., Amarna Reliefs from Hermopolis, P. 191, PL. 67. (7)

مثل الملوك وعلى ما يبدو أن تاريخ تغيير اسم نفرتيتي حدث أثناء إقامة لوحات الحدود أى عند بداية انشاء مدينة العمارنة وهى توافق مولد الابنة الثانية لنفرتيتي ماكت آتون (١) وكانت صفة نفرتيتي المحبوبة من اخناتون وهى الصفة واللقب الذى اتخذته نفرتيتي (نفر نفرو آتون) هما اللذان عرف بهما شريك اخناتون وخلفه فيما بعد والذى عده علماء المصريين صبيها عرف بسمنخ كارع وذلك طبقاً لما قرره بترى وانه كان متزوجاً من ابنة اخناتون ونفرتيتي مريت آتون وذلك لأنها ظهرت على لوحة الاشتراك فى الحكم مصحوبة بلقب الزوجة الملكية العظمى غير أنه لم يعثر على أية اشارة تدل على مثل هذا الزواج فقد ظهر على جدران قاعة التتويج فى القصر الرئيسى بالعمارنه اسم سمنخ كارع لكن لم يظهر اسم مريت آتون (٢) وكل الذى نعرفه أن مريت آتون كانت متزوجة من والدها اخناتون وقد اكتسبت لقب الزوجة الملكية العظمى من كونها زوجة لابنها .

غير أن ألقاب الملكة وصفها هذه لا يمكن وأن يكون قد اتخذها صبي جلس على عرش مصر بواسطة اخناتون خاصة وأن هذه الألقاب كانت تأخذ صفة التأنيث فى بعض الأحيان هذا بالاضافة إلى أنه لم توجد أية صورة للملك شاب شارك اخناتون ثم خلفه فيما بعد بل وجدت فقط صورة الملكة بمظاهر الملكية فيوجد فى مقبرة ميريرا II (٣) Meryra فى العمارنة رسم ناقص وغير واضح لشخصين من المحتمل أن يكون احدهما لشريك اخناتون وخلفه فيما بعد ومن المحتمل أن يكون هذا الرسم لاختاتون ونفرتيتي ويقترح دافيز (٤) أن الخرطوشين الموجودين ربما كانا لاختاتون ونفرتيتي وربما دعى مرض اخناتون إلى وجود خراطيش جديدة اثنان منهما لاسم خلفه

Lepsius, Denkmaler ,Abb. III, B1 110 (b). (1)

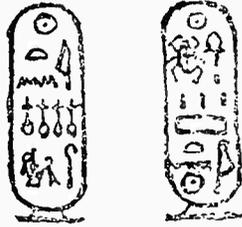
Pendelbury, J.E.A., 17, 1931 and 18, 1932, Pl. 44. (2)

Martin G., The Royal Tomb at El Amarna, 1974, PL. 21. (٤)

Davies N., Op-Cit Vol II, P. 44. (4)

ممذخ كارع دجسر خبرو والثالث كان يحمل لقب مري آتون وهو لقب
نفرتيبي (١)

ولقد هجرت نفرتيبي القابها كزوجة في أخريات أيام اخناتون وربما
كان هذا أمراً طبيعياً للملكات اللائي حكمن كملوك فتخلت الثلاث
ملكات اللائي حكمن كفراعة عن القابن الزوجية . وقد استعملت نفرتيبي
الذقن المستعارة كظهور من مظاهر الملكية مثلما فعلت حتشبسوت إذ نشر
هاريس (٢) خرطوشين مذهبين لخلق اخناتون يحمل صفة المحبوب من آتون
فتبع اسم نفرتيبي الآتوني نفر نفرو آتون شكل ملك بلحيه .

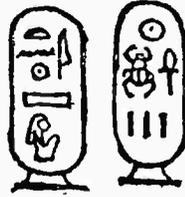


وربما كان نخلي نفرتيبي عن القابها الزوجية وراء اعتقاد بعض المؤرخين
عن احتمال وفاتها أو اختفائها في أخريات عصر اخناتون لكن من كل ما تقدم
نجد أن نفرتيبي شاركت اخناتون العرش متخذة اسم نفر نفرو آتون نفرتيبي
واتخذت صفة المحبوبة من وع ان رع (اخناتون) وبعد وفاته حكمت كفرعون
متخذة اسم سمنخ كارع كإسم للتويج .
والشئ المنطقي أن تكون نفرتيبي قد خلفت زوجها كفرعون حتى

Redford, The Akhenaten Temple Project, University of Pennsy- (1)
vania, Vol. I, Warminster, 1977, P. 82.

Harris J., Acta Orientalia, Op-Cit, 36 (1974) PL. 17, Fig., 3 P. (2)
16, N. 20.

تولى توت عنخ (آتون) آمون وابنتها عنخ اس أن با (آتون) آمون حوالى سنة ١٣٥٠ ق . م . لأنه وجد فى مقبرة توت عنخ آمون خرطوشين مذهبين يحمل أحدهما اسم عنخ خبرو رع والثانى يحمل صفة المحبوب من آتون وهى صفة نفررتى بعد وفاة اخناتون . (١)



وربما تعطينا الاكتشافات والحفريات التى تجرى فى منطقة الكرنك وفى القصر الشمالى فى العمارنة أدلة أكثر حول امكان احتفاظ نفررتى بالقابها للملكة اثناء حكم توت عنخ آمون أو أنها تنازلت له عن العرش أو أنها كانت قد توفيت وخلفها توت عنخ آتون وابنتها عنخ أس ان با آتون .

Harris J., Acta Orientalia, Ibid, 36, 1974, PL. 17, P. 16, N. 20. (1)



المصادر والمراجع التي رجعت إليها الباحثة

- 1 - Acta Orientalia, University of Copenhagen, Elizabeth Riefstahl, Ancient Egyptian Glass and Glazes, Brooklyn Museum, 1968.
- 2 - Annales du Service des Antiquités de L'Egypte, Cairo.
- 3 - Ashmolean Museum, Oxford.
- 4 - British Museum, London.
- 5 - The Cambridge Ancient History, Cambridge University Press, Vol. II, (chapter XIX, 1971).
- 6 - Chronique de L'Egypte, Fondation Egyptologique Reine Elisabeth, Brussels.
- 7 - Cairo Egyptian Museum, Cairo.
- 8 - Wooley, The City of Akhenaten, Part I, 1923. Pendlebury J.D.S., The City of Akhenaten, Part II, 1933. Cairo Catalogue Général.
- 9 - Göttinger Miscellen, Gottingen, Germany.
- 10 - Journal of Egyptian Archaeology, London. (J.E.A.)
- 11 - Journal of Near Eastern Studies, Chicago. (J.N.S.)
- 12 - Petrie Flinders, Scarahs and Cylinders with names, London, 1917., Warminster, 1974. Tell El-Amarna, London, 1894, Reprinted Warminster, 1974.
- 13 - Capart J., Recueil de monuments Egyptiens, 1905.
- 14 - Davies, N. de G., The Rock Tombs of El Amarna, 6 Vol., 1903, 1905, (2) 1906, (2) 1908.
- 15 - Vandier J., Manuel of Arcéologie Egyptienne, III, paris, 1958.